الغرباء

22 - أخبرنا محمد قال أنشدني أبو بكر عبدا بن حميد المؤدب .

أيها الغافل في ظل نعيم وسرور ... كن غريبا واجعل الدنيا سبيلا للعبور ... واعدد النفس طوال الدهر من أهل القبور ... وارفض الدنيا ولا تركن الى دار الغرور ... .

23 - قال محمد بن الحسين C فإن قال قائل أيش يحتمل قول النبي صلى ا عليه وسلّم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل قيل له وا أعلم هو الرجل الحاضر الذي قد أنعم ا D عليه ورزقه مالا وولدا سره بهما وزوجة حسناء ودارا قوراء ولباسا ناعما وطعاما طيبا فبينا هو كذلك إذ عرض له سفر لا بد من الخروج فيه فخرج فطال به السفر وفقد جميع ما كان يلذ به وصار غريبا في بلد لا يعرف فاستوحش من الغربة لما قاسى فيها من الذل والمسكنة وحن قلبه الى الرجوع الى وطنه فجد في السير همه في مسيره أن يقطع السفر بالتحري فطعامه اليسير بما فيه كفايته ولباسه الحقير لما يستر به عورته جل ما يحمل معه جرابه وركوته يكابد السهر ليقطع عنه شدة آلام السفر وقلبه